تشييع ودفن فاطمة الزهراء (عليها السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>

ارتفعت أصوات البكاء من بيت الإمام علي (عليه السلام) ، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، واجتمعت نساء بني هاشم في دار فاطمة الزهراء (عليها السلام) فصرخن وبكين ، وأقبل الناس إلى الإمام علي (عليه السلام) وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان ، وخرجت أُمّ كلثوم وهي تقول : (يا أبتاه يا رسول الله ! الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً) .

واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجّون ، وينتظرون خروج الجنازة ليصلّوا عليها ، وخرج أبو ذر وقال : انصرفوا فإنّ ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أُخّر إخراجها في العشية ، وهكذا تفرّق الناس ، وهم يظنّون أنّ الجنازة تشيّع صباح غد .

ولكنّ الإمام علي (عليه السلام) غسّلها وكفّنها هو وأسماء في تلك الليلة ، ثمّ نادى (عليه السلام) : (يا حسن يا حسين يا زينب يا أُمّ كلثوم هلمّوا فتزوّدوا من أُمّكم ، فهذا الفراق واللقاء الجنّة) ، وبعد قليل نحّاهم أمير المؤمنين (عليه السلام) عنها .

ثمّ صلّى الإمام علي (عليه السلام) على الجنازة ، فلمّا هدأت الأصوات ونامت العيون ومضى شطر من الليل ، تقدّم الإمام علي والعباس والفضل بن العباس ورابع يحملون ذلك الجسد النحيف ، وشيّعها الحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وبريدة وعمّار ونفر من بني هاشم .

ونزل الإمام علي (عليه السلام) إلى القبر ، واستلم بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأضجعها في لحدها ، وقال (عليه السلام) : (يا أرض أستودعك وديعتي ، هذه بنت رسول الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ، سلمتكِ أيتّها الصدّيقة إلى من هو أولى بكِ منّي ، ورضيت لكِ بما رضي الله تعالى لكِ) ، ثمّ خرج من القبر ، وتقدّم الحاضرون وأهالوا التراب على تلك الدرّة النبوية ، وسوّى الإمام علي (عليه السلام) قبرها .